

- : حدثني ليلي ، فما زال في عمرك شيء ملعم تكتمه  
 ان في شعرك الجريء ظلالاً كمنت خلفها سجون دفينه  
 كم تسأله سلمـا حرـكت قلبـي اصـداء شـعرك المـحزـونـه  
 ما الذي لـف بالـكـآـبـة ايـامـك ، ما سـركـ الذي تـطـوـينـه  
 حدثني ليلي

- : حياتي يا عباس حلم مرووع الاشباح  
 حلم اطبقت على به جدران سجن داج رهيب النواحي  
 عشت فيه موؤدة الروح ظمائي لندي الفجر للشذى للنور  
 الهواء الثقيل يختنق انفاسي وقيدي يفل دفق شعوري  
 كلما ضقت بالظلم وبالكبـت تـلـفت مثل طـير مـكـبـل  
 عـلـ فـجـرـ الـخـلاـصـ يـلمـعـ ؟ لـاشـيءـ سـوىـ اللـيلـ لـلـلـيلـ سـجـنـيـ المـقـفلـ  
 وـاـذاـ اـنـشـقـ بـابـ سـجـنـيـ اـطـلتـ منهـ عـيـناـ وـحـشـ رـهـيبـ كـبـيرـ  
 هوـ جـلـادـيـ اللـئـيمـ رـبـبـ الحـقـدـ وـالـعـنـفـ وـالـاـذـىـ وـالـشـرـوـرـ  
 مـسـتـبـدـ بـالـكـمـ ، بـسـكـرـهـ الشـرـ وـتـعـذـيـبـ كـلـ روـحـ ضـعـيفـهـ  
 كانـ ليـ منـ شـدـوـذـهـ كـلـ يـومـ حـنـةـ سـلـيـطـتـ عـلـيـ خـفـيـهـ  
 وـلـقـدـ كـنـتـ اـنـزـويـ وـالـاسـىـ يـطـحـنـ نـفـسـيـ الطـمـوـحـةـ الـخـدـولـهـ  
 وـوـرـاءـ الجـدـرـانـ تصـخـبـ دـنـيـاـ الـأـنـطـلـاقـاتـ وـالـحـيـاةـ الـجـيـلـهـ  
 الـحـيـاةـ الـتـيـ بـلـءـ اـنـدـفـاعـاتـ خـطاـهـاـ تـسـيرـ نـشـوـيـ غـنـيـهـ  
 لاـ تـبـالـيـ بـنـاـ .. تـسـيرـ وـلـاـ تـنـىـ خـطاـهـاـ مـأـسـاتـاـ الـفـرـديـهـ ..  
 وـتـعـلـمـتـ كـيـفـ تـخـتـلـطـ الثـورـةـ وـبـعـضـ فيـ دـمـ الـمـظـلـومـ  
 وـبـأـعـاـقـيـ التـرـبـصـ يـخـفيـهـ هـدـوـيـ فيـ صـمـتـهـ المـسـمـوـمـ  
 اـرـقـ الـلحـظـةـ الـتـيـ كـمـ تـطـلـعـتـ إـلـيـاهـاـ فـيـ شـوـقـ الـمـكـبـوحـ  
 لـحـظـةـ الـعـقـ وـالـفـرـارـ إـلـىـ آـفـاقـ حـرـيـتـيـ وـدـنـيـاـ طـمـوـحـيـ  
 - : وـعـرـفـ اـهـوـيـ بـسـجـنـكـ ؟!

- : لمـ لاـ وـلـقـدـ كـانـ رـحـمةـ لـحـيـاتـيـ  
 ايـ سـجـنـ لاـ يـقـعـمـ الـحـبـ يـاـ عـبـاسـ اـبـوابـ سـوـرـهـ الـمـقـلـقـاتـ  
 كـانـ لـيـ الـحـبـ مـهـرـبـاـ اـحـتـمـيـ فـيـهـ ؟ اـلـيـ اـفـرـ منـ مـأسـاتـيـ  
 كـانـ دـنـيـاـ فـيـ اـفـقـاـ الـرـحـبـ اـسـتـرـجـعـ حـرـيـتـيـ ، اـحـقـ ذـانـيـ  
 يـاـ لـقـلـبـيـ الـمـوـتـورـ كـمـ رـنـختـهـ نـشـوـةـ الـاـنـتـقـامـ مـنـ جـلـادـيـ  
 وـاـنـاـ فـيـ مـشـاعـرـ الـحـبـ غـرـقـيـ وـهـوـ خـلـفـ الـاـبـوابـ بـالـمـرـصادـ  
 اـبـوـسـعـ السـجـونـ خـنـقـ الـاحـاسـيـسـ وـقـتـلـ الـحـيـاةـ فـيـ الـأـعـاقـ  
 مـنـ يـصـدـ الشـلـالـ عـنـ سـيـرـهـ الـكـاسـحـ ، عـنـ اـنـدـفـاعـهـ الدـفـاقـ  
 : عـبـشاـ

- : وـانـطـلـقـتـ اوـدـعـ شـعـرـيـ خـلـجـانـيـ الـحـرـىـ وـنـبـضـ شـعـورـيـ  
 وـاغـيـ الـحـيـاةـ اـشـوـاقـ روـحـيـ مـنـ وـرـاءـ الـاـغـلـالـ مـنـ تـحـتـ نـيـريـ  
 اـتـحـدىـ السـجـانـ اـسـخـرـ بـالـعـرـفـ بـاـ شـادـتـ التـقـالـيدـ حـوـليـ  
 مـنـ جـدـارـ ضـخمـ مـضـتـ اـغـيـاتـيـ تـتـخـطـاهـ فـيـ تـحدـ مـثـلـيـ  
 كـمـ فـتـاةـ رـأـتـ بـشـعـرـيـ اـنـقـاضـاتـ رـؤـاـهـ الـحـيـسـةـ الـمـكـتـومـهـ  
 كـانـ شـعـرـيـ مـرـأـةـ كـلـ فـتـاةـ وـأـدـ الـظـلـمـ روـحـهاـ الـمـحـرـومـهـ

## حياتها

[من الأقصوصة الشعرية (هو وهي)]

لـشـاعـرـةـ فـدـوىـ طـوقـانـ

تابـلـسـ